التوجهات المستقبلية والتحديات

"عندما دخلت الهيئة في حيز التنفيذ في 21 فبراير 1967 كان ذلك لتلبية الحاجة الملحة لمنع الخسائر التي يسببها الجراد الصحراوي في بلدان المنطقة".

ان كافة الجهود الكبيرة الوطنية والدولية في الـ 50 سنة الماضية لبناء قدرات الادارة الوقائية لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى كانت إيجابية ومثمرة، إلا أن إعطاء الأولوية لهذه المشكلة خلال فترات إنخفاض نشاط الجراد، أو ما يسمى بفترة الركود، عادة ما تكون ضعيفة أو خافتة. نتيجة لهذا الاهتمام المنخفض، كثيرا ما تتعرض الدول إلى إضطراب قد يصل إلى مرحلة الطوارئ بسرعة بسبب نقص القدرات والموارد الكافية للرد بشكل مناسب على التهديد الذي يتوسع سريعا.

التحديات

إن إشراك البلدان الأعضاء في الهيئة في مكافحة الجراد بطريقة او باخرى يعزز روح التعاون والمسئولية. وقد حققت الهيئة نجاحا كبيراً تجاه تحقيق أهدافها ولكن لا يزال هناك حاجة إلى متابعة الدعم في المستقبل، خاصة ان هناك معوقات لا تزال تراوح مكانها وتحتاج من دول الهيئة الى إعطائها الاهتمام الكافي للتغلب عليها.

عناوين جانبية

ينبغي أن تظل الهيئة منتدى حيوياً بين البلدان الأعضاء ومنظمة الأغذية والزراعة بشأن جميع القضايا المتعلقة بإدارة الجراد الصحراوي.

التحدي للحفاظ على الدافع ونشاط الهيئة.

كن دائما على استعداد جيد لمواجهة فورات الجراد.

يجب الالتزام بتخصيص التمويل الدائم من مساهمات الأعضاء للهيئة.

أشتراكات الدول الاعضاء

ان عدم التزام الدول الأعضاء بتسديد الإشتراكات بصفة منتظمة وعدم وجود دعم إضافي للميزانية يؤدي إلى تآكل مطرد في قدرة الهيئة على تقديم مساعدة فعالة وخاصة لأفقر البلدان الأعضاء في خط المواجهة، والتي تجد صعوبات كبيرة للحفاظ على الأنشطة الميدانية الأساسية مثل مراقبة مناطق تكاثر الجراد الهامة. ومن دون توفير التمويل الملائم فإن الهيئة ليس لديها سوى مجال محدود لدعم الأنشطة، والتي تتجاوز الحد الأدنى في إطار متطالباتها وتخاطر بفقد المزيد من نواحي الصلة، وتحديدا مع الدول المعرضة للغزو.

إن إدخال تكنولوجيات جديدة أو مستحدثة ومعدات نظم الإنذار المبكر، وتقنيات المكافحة الأقل ضررا بالبيئة، وأنظمة إدارة مخزون المبيدات، وكذلك التخطيط للطوارئ وآليات الاستجابة السريعة، وتدريب ضباط الجراد الوطنيون حول هذه التقنيات والمناهج تحتاج إلى مصادر تمويل إضافية.

أنخفاض الاستعداد لحالات الطوارئ

اما على الصعيد الوطني، فإن تراجع الاهتمام السياسي بالمكافحة الوقائية للجراد الصحراوي يعوق الحكومات في العديد من دول التكاثر عن اعطاء الاستقلالية الكافية لوحدات مكافحة الجراد الوطنية. هذا له آثار خطيرة على سلطة وحدات مكافحة الجراد لإدارة وصيانة الموارد المخصصة لمكافحة الجراد الصحراوي بشكل مناسب. في كثير من الحالات يتم استخدام هذه المواد خلال فترات الركود لأغراض أخرى غير مكافحة الجراد وبالتالي تصبح غير متوفرة في حالة الاحتياج إلى المعدات لعمليات مكافحة الجراد. الأمر نفسه ينطبق على نقل الموظفين ذوي الخبرة والمهارة لأداء مهام أخرى، بالتالي لم يعودوا متاحين لنقل المعرفة والخبرة ولتدريب أجيال جديدة من ضباط الجراد الوطنيين.

تعزيز التفاعل بين الهيئة ووحدات مكافحة الجراد في الدول

هناك رؤية أفضل أيضا إلى تعزيز التفاعل بين الهيئة و وحدات مكافحة الجراد الوطنية، سيتيح ذلك مواجهة التحديات المتمثلة في حالات الطوارئ الناجمة عن الجراد الصحراوي على نحو أكثر شمولا وذلك بهدف تعزيز نظم الإنذار المبكر الوطنية والإقليمية، وتعزيز التأهب والتواصل فيما بين البلدان المتضررة. ويمكن للتعاون الوثيق بين الأمانة العامة للهيئة ووحدات التنسيق في حالات الطوارئ أن تؤدي في النهاية إلى التوصل إلى تفهم أفضل، وتحسين التخطيط للطوارئ والأدوات على المستويات الوطنية والإقليمية مع الاستعداد على نحو أفضل وإستجابات أكثر كفاءة في الوقت المناسب لطوارئ الجراد الصحراوي.

الحفاظ على قدرات الإنذار المبكر والتدخل السريع

أن العمل السريع القائم على الاكتشاف المُبكر لإصابات الجراد الخطرة حتى في المناطق النائية، كان نتيجة مباشرة لدعم عمليات المسح المُحسنة، إقامة شبكات معلومات أكثر كفاءة، الاستشعار عن بعد ونقل وإدارة البيانات باستخدام تقنيات جديدة. كما تعززت قدرات التدخل السريع للدول المشاركة لضمان التدخلات للمكافحة في وقت أنسب فعالية وأكثر أمناً بيئياً.

ان مسوحات الجراد التي أجريت بشكل منظم جيدا والتي قام بها ضباط الاستكشاف المهرة واقسام المعلومات الوطنية الفعالة التي تواصل العمل أيضا خلال فترات الركود، يعتبران الشرطان الأساسيان لزيادة احتمالات الكشف المبكر عن تجمعات الجراد الصحراوي التجمعية المظهر وبالتالي نجاح استراتيجية الإدارة الوقائية للجراد الصحراوي.

الادارة الذاتية لوحدات مكافحة الجراد

لا زالت هناك بعض الصعوبات للحفاظ على قدرات مراقبة الجراد الصحراوي على المستوى الوطني نظراً إلى عدم وجود الاستقلالية الكافية لوحدات مكافحة الجراد الوطنية لادارة مواردها الذاتية. أن الحد الأدنى من القدرات الضرورية يمكن الحفاظ عليها بشكل أفضل عن طريق منح حكومات دول خط المواجهة المزيد من الإدارة الذاتية لوحدات مكافحة الجراد. في المقابل، عن طريق الحفاظ على المعدات والموظفين ذوي الخبرة دائما تحت سيطرة وحدات مكافحة الجراد، وقدرتها على أدارة العمليات – مثل إطلاق عمليات المكافحة في أي لحظة يزيد من فرص للكشف ومراقبة التفشي بكفاءة بالغة الأهمية في مناطق الركود، وبالتالي تقليل من مخاطر غزو أسراب الجراد الصحراوي للمناطق الزراعية والتي تؤثر على سبل العيش في المنطقة.

تطوير التفاعل بين متخذي القرار

تم التخطيط، وتحديد الأهداف بشكل مشترك مع جميع متخذي القرار في دورات الهيئة المنتظمة، وكذلك خلال اللقاءات الدورية واجتماعات اللجان الاستشارية. أصبح من الواضح أن آليات الاستجابة المبكرة المناسبة يجب أن تكون جاهزة على المستويين الوطني والإقليمي. وقد تم تجهيز جميع وحدات مكافحة الجراد في البلدان الأعضاء بالكامل مع وسائل الاتصال الحديثة مثل البريد الإلكتروني، والإنترنت والفاكس وأجهزة اللاسلكي لتحفيز التفاعل الرأسي والأفقي بين متخذي القرار. وقد اكسب تبادل المعلومات والخبرات، فضلا عن التعاون بين البلدان الأعضاء كثيرا من الزخم في معظم الحالات، وجري توثيقه في عدد من الأنشطة المشتركة مثل الندوات المشتركة بين الأقاليم وحلقات العمل والمسوحات المشتركة عبر الحدود.

ان الكيانات الإقليمية: هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى ومنظمة مكافحة الجراد الصحراوي لدول شرق أفريقيا على سبيل المثال تعمل بشكل مشترك كجزء من توحيد الجهود وزيادة التكامل والتنسيق العالي بين دول المنطقة لمكافحة الجراد.

الخلاصة

إن مشاركة البلدان الأعضاء بفعالية فيه تعزيز لروح التعاون والمسئولية. ويجب على الدول المحافظة على وحدات مكافحة الجراد الوطنية وعلى قدراتها في حالة تأهب قصوى لمنع التفشي المحتمل. ونتيجة لذلك، حققت الهيئة في المنطقة الوسطى تقدما جيداً تجاه تحقيق أهدافها فيما يقرب من جميع جوانبها ومكوناتها. ولكن لا يزال هناك حاجة إلى المتابعة والدعم في المستقبل، ولا سيما بشأن تعزيز تكنولوجيات جديدة وأكثر تقدما من الكشف المبكر والمكافحة بطريقة أكثر أمانا بيئيا.

أمانة الهيئة

https://www.fao.org/crc/
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy

بعض الحقوق محفوظة. ويتاح هذا العمل بموجب الترخيص، نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل 3.0 منظمة حكومية دولية CC BY-NC- SA 3.0 IGO

CA6643AR/1/03.20
© الفاو، 2020